طريق الجنة بايمانهم اي بسبب ايمانهم تجري من تحتهم الانهار فجنات النعيم دعواهم
اي دعاءهم فيها في الجنات سبحانك اللهم اي اللهم انا نسبحك وننزهك عن كل
ما لا يليق بكمالك وتحيتهم اي ما يحيي به بعضهم بعضا او ما تحييهم الملائكة
به سلام واخر دعواهم اي اخر دعاءهم ان يقولوا الحمد لله رب العالمين
قال البيضاوي لعل المعنى انهم اذا دخلوا الجنة وعاينوا عظمة الله وكبرياءه
مجدوه وحمدوه بمحامد الجلال ونعتوه بنعوت الكمال ثم حياهم الملائكة
بالسلامة من الافات والفوز باصناف الكرامات او الله تع فحمدوه واثنوا
عليه بصفات الجلال والاكرام ومنها قوله تعالى قل لو كان معه الهة كما يقولون
اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا طلبوا
تسبح له السموات السبع ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده
ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا
ومنها قوله تع وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك [illegible]
بعض بالمغالبة والحال لم يقدر احد على هذا الطلب فثبت ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا
بل هو المتصرف في كل مخلوق اذ هو الخالق ولو كان له فيه شريك
لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض
ومنها قوله تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى اي ثباتا على
الاهتداء او يقينا وبصيرة بتوفيقه والباقيات الصالحات
اي اعمال الاخرة كلها او الصلوات الخمس او سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر خير عند ربك ثوابا مما يفتخر به الكفار من
نعيم الدنيا الزايل وخير مردا اي مرجعا وعاقبة ومنها قوله تعا
وله من في السموات والارض من الملائكة والانس والجن وغيرهم من
المخلوقات ومن عنده منزلة ومكانة لا منزلا ومكانا يعني الملائكة لا
يستكبرون اي لا يتعظمون عن عبادته ولا يستحسرون اي لا يعيون
يسبحون الليل والنهار لا يفترون اي تسبيحهم متصل دائم في جميع
اوقاتهم لا يتخلله فترة بفراغ او بشغل اخر فتسبيحهم جار مجرى التنفس
منا ومنها قوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت اي اتخذ من لا يموت
وكيلا لا يهلك الى من يموت ذليلا بمعنى ثق به واسند امرك اليه في
استكفاء شرور الكفار ولا تتكل على حي يموت وقراها بعض الصالحين
فقال لا يصح لذي عقل ان يثق بعدها بمخلوق والتوكل الاعتماد
عليه في كل امر وسبح بحمده ونزهه عن ان يكل الى غيره من توكل
عليه بتوفيقه الذي يوجب الحمد له او المعنى قل سبحان الله وبحمده
وكفى به بذنوب عباده خبيرا يعني انه تعالى خبير بذنوب عباده
واحوالهم كاف في جزاء اعمالهم ومنها قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا اي اثنوا عليه بضروب الثناء واكثروا
ذلك وسبحوه بكرة واصيلا يعني اول النهار واخره وخص البكرة